

على الطريق

ان يحتفل فائز بفوزه في منافسة غابت رقتها أو اسمت ، وبالطريقة التي يختارها فذلك حق لا ينازعه فيه احد .
 وان بهنئة الاصدقا ، وشاركون فرحة الفوز بآية صوره محبون فذلك ما لا يحق لاحد الاعتراض عليه .
 وان بحلولوا دوافع ونتائج ذلك الفوز حسما برأون فذلك شأنهم ايضاً .

وان يتقبل الطرف الاخر في المنافسة المتفحفة وان يمد يده للتعاون الصادق مع الفائز لخدمة المتنافس على خدمتهم فذلك ما عليه طمعة البوع فالضرورة والواجب .

لكن ان تستغل نتيجة المنافسة للترويج لانكار اهداف معادية لصلصة المتنافس على خدمتهم وعلى تسخير عامه فذلك يستوجب اكثر من النعقة والحذر ويتطلب الضرب على اليد .
 واقول هذا بمناسبة ما نشر وينشر عن انتخابات نصابة عمال الموهسات التي جرت اوائل الشهر الجاري في نابلس ، والتي اسفرت نتائجها عن شنت وضع كان قائماً قبلها .

فلقد جرى استغلال هذه النتائج لاعادة طرح ما اطلق عليه " وجهات نظر " في بناء الوحدة الوطنية والعمل الوطني القائم . ووضح اصحاب " وجهات النظر " تلك بانهم يحلمون بتفكيك الوحدة الوطنية القائمة واعادة تركيبها على النسق الذي يرتاون والذي هو بالذات طراز وسبق تحالف الكتلة التي فازت في انتخابات تلك النصابة والشارع النابلسي يعرف قبل غيره ان ادعاء اصحاب " وجهات النظر " الفعرة على الوحدة الوطنية والاخلاص للاهداف القومية لا تحد لها تمبراً واحداً في الممارسة الحية ولم ينجح في اراحة نقطة واحدة من رصمد حساب سمعتهم الغير محجوبة طوال الثلاثة عشرة سنة البنفسه العاصفة وقبلها والمفتوح للمواطنين ولذلك لم يكن مستغرباً لجوهم للزج باسماء رجال دين افاضل يحترهم الناس ولا يقبلون بحال معارسات ومسلكتيات حدثت انباء الانتخابات وهي حديث الشارع النابلسي اليوم لتدعيم " وجهات نظرهم " تلك .

ولسو حظهم فلقد اكتشف طابقيهم بسرعة حيث ان رجال الدين الافاضل اولئك ليس فقط لم يلبوا خطا نضج نتائج الانتخابات تلك وتحمل على الطرف الاخر بل كان احدهم غير موجود مطلقاً بسبب العرض ذلك اليوم ووضح الاخران لا علم له بالموضوع بتاتا .
 لكن من ثابته اسأده ما ظم ، فاستدنتهم بعد ان فطنت حملتهم الهستيرية بمدد احدثات افانستان في ترميز تنفيذ احلافهم العسكرية لربط منطقة الشرق الاوسط بعجلة الامبريالية الامريكية ، لم يتورعوا عن ارتكاب جريمة قتل ائمة المساجد في كابول بدم بارد ومحاولة الصاق الجريمة بالثورة الافغانية ، ولولا بقطة ابنا افانستان المخلصين التي حالت دون ترميز المواقرة لسالت انهار من الدم العربي .

ومعروف ان وعي وبقطة مواطنينا عالية والتلاميذ الصغار بالعاضي المكثوف تماماً طيلة الثلاثة عشر عاماً الكانحة هم صغار حتى بالقياس لاسادهم الفاشل .

اووديسدة

جمهورية الزراعة

طموحات كبيرة وصعوبات عديدة

مع ازدياد الصعوبات والمشاكل التي نواجه المزارعين واصحاب الاراضي في المناطق المحتلة في ظل غياب السلطة الوطنية التي من شأنها العمل على حل هذه المشاكل ، بدأت الجمعيات الزراعية تثبت دورها كأحد العوامل الهامة في حل العديد من المشاكل ، مثل التسويق والقروض... وغيرها .
 تعتبر جمعية اريحا الزراعية من اقدم الجمعيات الموجودة في المناطق المحتلة ، وتبرز اهمية هذه الجمعية من اهمية المنطقة الزراعية العاملة فيها حيث تضم مناطق واسعة في الاغوار ، بالإضافة الى ان منطقتي اريحا والاغوار بشكل عام تعتبر المصدر الرئيسي لتزويد المنطقة بالمنتجات الزراعية بشكل يكفي الاحتياجات الداخلية وتصدير ما يتبقى .
 وبالتالي تعتبر هذه المنطقة من اهم مصادر الدخل في الاراضي المحتلة .
 وفي حديث مع السيد احمد هاشم الزغرتي/رئيس الجمعية والمحمي زهدى حشوة/ نائب الرئيس عن اوضاع الجمعية ، أكدوا ان هدف الهيئة الادارية للجمعية هو الانتقال من مرحلة الكلام النظري الى مرحلة الاعمال التطبيقية ، ولكي يتم ذلك يجب ان يكون هناك تعاون وتدفق بين الجمعية ومجموع المزارعين وهذا يحتم البلد تحكم المتعتمدين في المزارع هو العنصر الرئيسي في الموضوع ، وكل شخص له دور ابتداء من الحقل وحتى عملية التسويق .
 وبركز اعضاء الجمعية حالياً ان تكون المساعدات المقدمة للمزارعين مساعدات عنينية (ادوات زراعية ، بذور... وغيرها) وليست فقط زراعية ، وذلك من اجل ان تساهم هذه المساعدات وبشكل مضمون في تطور الزراعة واستفادة المزارعين .

مشروع المشتل

على الرغم من ان منطقة اريحا والاغوار هي اكرم منطقة زراعية في المناطق المحتلة ، فحتى الان يظفر معظم المزارعين الى شراء الشتلات من الشركات الاسرائيلية ، وتبقى الجمعية تأسس مشتل كبير من شأنه سد حاجة المزارعين من الشتلات اللازمة وفي الوقت المناسب وبالاخص المطبوبة ، بالإضافة الى انه سيقطع الطريق امام الشركات الاسرائيلية التي تتحكم بالمزارع ويتبعه الانتال باسعار عالية جداً . مع الاخذ بعين الاعتبار ، ان الترحمة والخبرة الصالحة متوفرة لقيام مثل هذا المشتل .

الارشاد الزراعي

شكى اعضاء الجمعية من عملية تقلص عدد المرشدين الزراعيين العاملين في المنطقة ، ففي عام ١٩٦٦ كان عددهم عشرون مرشداً ، اما الان فقل من سبعة مرشدين . وفي الاونة الاخيرة قامت السلطات باغلاق مخبز التربة .

الابار الارتوازية

بامر من السلطات العسكرية فقد منع حفر آبار ارتوازية ، ويوجد في المنطقة حالياً اربعون بئراً ارتوازياً تخزن من المياه حوالي ١٠ مليون متر مكعب . وهذه الابار يملكها المزارعون العرب . كما قام المستوطنون بحفر ١٧ بئراً ارتوازياً ، تخزن اكثر من ١٤٧ مليون متر مكعب من المياه .

جمعية اريحا الزراعية

- × تأسست عام ١٩٥٨ .
- × تضم الهيئة الادارية ١٩ اشخاص .
- × عدد اعضاؤها ٢٥٠ مزارع يشكلون ٩٧ بالمئة من ملاك الاراضي .
- × تشمل الجمعية مدينة " اريحا ، الدبوك ، النوبعة ، العوجا ، مرج نحة ، الخ .
- × قيمة الانتساب للجمعية والاشتراك السنوي ٢٠ ديناراً اردنياً .

الوضع الزراعي الحالي

على الرغم من ان عدد بكان اريحا حالياً هو ١٠ آلاف شخص من اصل ١١٠ آلاف شخص اضطرروا لترك بيوتهم بعد حرب عام ١٩٦٧ ، فان الباقيون منهم قد طوروا اساليبهم الزراعية عن طريق استعمال آلات وطرق زراعية حديثة ، حيث استطاعوا زيادة الانتاج وبالتالي تسويق النقص . وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة خلال الموسم الحالي حوالي " ٩ " آلاف دونم في منطقة اريحا ، موزعة كمايلي :

٥٠٠٠ دونم / خضار ، ٢١١٠ دونم / موز ، ٢٠٠٠ دونم / بطيخ . بالإضافة الى مساحات واسعة من الاراضي المزروعة حسب الطرق التقليدية .
 ويواجه المزارع في منطقة الاغوار نقصاً شديداً في الابدى العاملة ، والمزارعون يناشدون عمال المنطقة ، بالتوجه للعمل بالمزارع بدلاً من التحاقهم بالى العمل بالمصانع والاعمال الاخرى البعيدة .
 وهنا بعض الآلات الزراعية الحديثة المتوفرة في المنطقة وعددها :

نوع الآلة	العدد
تراكتور عجلات	٧٧
تراكتور حنزيرو	٢
ترولي	٤٧
محراث ثابت	١١
محراث صاج	٢٦
محراث سكة	٦١
محراث قلاب	٤
محراث قرافة	١٤
ماكينة عرق الاعشاب	٢٣
مشط قوس	١١
تلازمة	١٢

بالإضافة الى العديد من الآلات الاخرى مثل مهابرج الرش وغيرها .

قضية اراضي العوجا والنوبعة

هذه الاراضي الجزء المعروف منها فقط تبلغ مساحتها ٦٠ ألف دونم وكان هناك اختلاف على ملكيتها بين الحكومة الاردنية واهالي العوجا والاقواف الاسلامية وفي النهاية تم الاتفاق ان توزع هذه الاراضي بين الاقواف واهالي العوجا ، بحيث تلك الاقواف ٦١ بالمئة من هذه الاراضي ويملك اهالي العوجا ٣٩ بالمئة ، اي ان هذه الاراضي ليست حكومية وهذا قرار من قاضي التسوية بالحكومة الاردنية . وكان المحامي زهدى حشوة ، نائب رئيس جمعية اريحا الزراعية احد المشرفين على القضية . ونتيجة لحرب عام ٦٧ ، لم تتمكن دائرة التسوية من توزيع الاراضي . وبعد عام ٦٧ استولى المستوطنون على ٢٠ ألف دونم وزرعوها .

اما اراضي منطقة النوبعة والمسماة " ميدان العبد " ومساحتها ١٠ آلاف دونم ، فقد كان هناك خلاف ايضا على ملكيتها بين الحكومة الاردنية واهالي المنطقة . وكان الاهالي يزرعون قطعاً متفرقة منها . وفي عام ١٩٥٦ حلت القضية على اساس ان يأخذ السكان ٤ آلاف دونم عيشت على الخارطة في حينها . ومنذ اسبوع ، اجتمع الحاكم العسكري مع مختابر المنطقة وبالغهم ان السلطات تستولي على الاراضي لانها حكومية .

وقد كتب اهالي المنطقة عريضة احتجاج وجهوها الى لجنة الاعتراضات بالحكم العسكري عن طريق حاكم عسكري اريحا ، وارتفعت بالعريضة نسخة من قرار محكمة التسوية الاردنية تثبت ملكية الاهالي للارض .

مطالب اعضاء الجمعية

- × تدعو الجمعية دائرة الاقواف الاسلامية الى اجراء مسح شامل على اراضيها في جميع المناطق .
- × يطالب اعضاء الجمعية بمكتب

بقلم عدنان حجاز

ثابت في سوق العمال في عمان ، ليستطيع حل المزارعين وتسويق حل وياطون ايضاً الاموال في بعض الدول العربية .
 × يؤكد اعضاء الجمعية الذين يستطيعون معرفة وان اية جهة في الخارج لا الامام بهذه المشاكل ، على تشييل انفسهم في الناصرة .
 × يتوجه اعضاء الجمعية الى الشان بزراعة وفلاحة الفكرة القايلة بان " التراسل للمستين والذين لا وطيفة او عمل " .

واخيراً ، فالارشاد لا تستطيع اى سلطة مكانها او تيوبها . نخطط على ان الارض التي ان " يثرت الارض عليها " حسب تفسير الجمعية .

قروض الدقارة الجبرية

ذكرت صحيفة الاتحاد المحلية في اعداد سابقة الاحتفال قد قامت بارسل كتابية صادرة عن الحاكم للضفة الغربية شباهين من تفرض الاقامة الاجبارية على المواطنين داخل بيوتهم في الارضية كانت تتسع هذا كوسيلة للقمع وتضييق العنت . وهذا الشكل من الامانة لا يختلف عن أسلوب الاعتقال

نوبيا وهاشس تلمود على تطوير المدرس

بدعو اهالي نوبيا وهاشس الخليل لتوسيع المدرسة . عدد غرف التدريس في المدرسة تستقبل الطلاب الصف الثالث الاعدادي . الطلبة بعد المرحلة الدراسية في مدرسة تزوروا او في مدارس الخليل الاهالي ضرورة توسع لتتمكن من حل مشاكل الف هذا ومن المعروف ان المدرسين للقرينتين حيث انه ليس بالوحيدها تحمل اعباء توسع وتطويرها .

التأمين الصحي والدور في تطوير

يشكو اهالي بلدة حجاز غيرها في مدن وقرى الضفة من انعدام التغطية الصحية يعتبر نقص الادوية وانعدام العيادات الطبية التابعة للصحة احد مظاهرها التي ويفيد مراسلنا من صحة العبادة الطبية قد نص اكثر من ٣ اشهر وهي نقص شديد في الادوية وخاصة للاطفال ، مما يضطر للجوء الى الصيدليات التابعة الادوية الضرورية وهذا يكثف معظم الاحيان فوات الوبقول الاهالي بان هذا بغض زيف " نظام التأمين الذي اوجدته سلطات الحكمة